بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف الموضوعية ، ومدارسها ، وامثله عليها :

الموضوعية هي مفهوم يشير إلى الحياد والابتعاد عن الانحياز الشخصي أو العاطفي عند تقديم المعلومات أو تحليليها. تهدف الموضوعية إلى تقديم الحقائق والآراء بطريقة قائمة على الأدلة والوقائع، دون التأثيرات الشخصية أو الانطباعات الذاتية.

مدارس الموضوعية:

١. **المدرسة العقلانية (التحليلية):**
- تركز على استخدام العقل والتفكير المنطقي لفهم الواقع.
- تسعى إلى تبني طرق علمية دقيقة وموثوقة في جمع وتحليل البيانات.
- مثال: الفلسفة الوضعية التي تطورت على يد أوغست كونت، والتي تشدد على أن المعرفة يجب أن تكون مستندة إلى الأدلة القابلة للتحقق.

٢. **المدرسة التجريبية:**
- تؤكد على أهمية الخبرات والتجارب العملية في فهم الواقع.
- تركز على البحث العلمي والتجارب التي يمكن التحقق منها.
- مثال: في العلوم، مثل تجارب الكيمياء أو الفيزياء، حيث يتم اختبار الفرضيات بشكل عملي.

٣. **المدرسة الطبيعية:**
- تركز على تحليل الظواهر الطبيعية والتوصل إلى استنتاجات موضوعية دون التأثر بالمعتقدات الشخصية.
- مثال: علماء مثل تشارلز داروين في تطوير نظرية التطور، حيث اعتمد على مشاهداته العلمية لتفسير تنوع الحياة.

أمثلة على الموضوعية:

- في الصحافة: كتابة تقرير عن حادث أو حدث سياسي بطريقة تعتمد على الحقائق والبيانات دون التأثر بالآراء الشخصية.
- في البحث العلمي: كتابة مقال علمي يحتوي على معلومات تستند إلى تجارب ومعطيات موثوقة، دون تضمين تحيزات أو آراء شخصية للباحث.
- في الأدب: الكتابة عن الشخصيات أو الأحداث بطريقة محايدة، حيث يتم عرض وجهات النظر المختلفة دون التحيز.

الموضوعية هي أحد المبادئ الأساسية في العديد من المجالات الأكاديمية والعلمية والصحفية، وتعتبر حجر الزاوية في تقديم المعلومات بشكل دقيق ومحايد. دعني أوسع النقاط التي تناولتها:

تعريف **الموضوعية:**

الموضوعية تعني التمسك بالواقع والحقائق بعيداً عن التأثيرات الشخصية أو العاطفية. وهي تتطلب منك أن تقدم الأمور كما هي، دون إضافة تحريف أو تلاعب أو تقليل أو زيادة، سواء كانت تلك الحقائق إيجابية أو سلبية.

- **الموضوعية في الصحافة:**

تعتمد الصحافة الموضوعية على نقل الأحداث كما هي، بما يتضمن ذلك وجهات النظر المتعددة دون تحيز. الصحفي الموضوعي يسعى إلى تقديم التقارير بناءً على مصادر موثوقة وأدلة ملموسة، دون تقديم آراء شخصية أو توجيه القارئ نحو تصور معين.

- **الموضوعية في البحث العلمي:**

الباحث الموضوعي يسعى إلى تقديم نتائج بحثه استنادًا إلى الأدلة والأرقام والتجارب المعملية، دون أن يتأثر بتفضيلات أو آراء مسبقة. يتم التأكد من صحة النتائج عبر تجارب مكررة ومنهجيات محايدة.

مدارس **الموضوعية:**

١. **المدرسة الوضعية (Positivism):**
- ظهرت على يد الفيلسوف أوغست كونت في القرن التاسع عشر.
- تركز على البيانات القابلة للقياس والملاحظة، وتعتبر أن المعرفة يجب أن تعتمد على تجارب محسوسة يمكن التحقق منها.
- في هذه المدرسة، كل الظواهر يجب أن تخضع للمنهج العلمي وتُفهم من خلال النتائج التجريبية.

مثال:

- تجربة علمية في الفيزياء لقياس سرعة الضوء باستخدام الأدوات الدقيقة دون الاعتماد على فرضيات مسبقة.

٢. **المدرسة النقدية (Critical Theory):**
- تركز على فحص الممارسات الاجتماعية والسياسية والثقافية. تحاول الكشف عن القوى التي تهيمن على المجتمع وتحليلها من منظور نقدي.

- على الرغم من أنها تُظهر الموضوعية من خلال السعي للحياد، إلا أن هذه المدرسة تعتبر أن تحليل الواقع لا يخلو من التأثيرات الاجتماعية والسياسية.

مثال:

- دراسة تأثير الإعلام على تشكيل الرأي العام باستخدام نهج نقدي يعرض القوى الاجتماعية التي تؤثر على اختيار المواضيع والتغطية.

٣. **المدرسة العقلانية (Rationalism):**

- تركز على العقل والمنطق باعتبارهما المصدر الرئيس للمعرفة.
- في هذه المدرسة، يُعتقد أن العقل يمكنه الوصول إلى المعرفة الموضوعية التي تكون مستقلة عن التجربة.
- المعرفة تُستخلص عبر التفكير العقلاني والتحليل المنطقي للأفكار.

مثال:

- الفلسفة التي طرحها ديكارت والتي تنص على أن المعرفة الحقيقية تأتي من العقل البشري الموجه بالتفكير المنطقي.

٤. **المدرسة التجريبية (Empiricism):**

- تؤكد على أهمية التجربة الحسية والملاحظة.
- هذه المدرسة ترى أن المعرفة تأتي من التجارب الحسية (الرؤية، السمع، إلخ)، ويجب اختبار كل فرضية عمليًا قبل تصديقها.

مثال:

- دراسة علمية حول سلوك الإنسان بناءً على تجارب ميدانية حيث يتم ملاحظة ردود الأفعال في مواقف معينة.

٥. **المدرسة الطبيعية (Naturalism):**

- تركز على دراسة الطبيعة والظواهر الطبيعية بطريقة علمية ومنهجية.
- يعتقد أصحاب هذه المدرسة أن الظواهر الطبيعية يجب أن تُفهم من خلال القوانين الطبيعية دون التأثر بمفاهيم خارجة عن نطاق الطبيعة.

مثال:

- تفسير الظواهر البيئية مثل الاحتباس الحراري باستخدام البيانات العلمية والبيئية بدلاً من تقديم تفسيرات دينية أو فلسفية.

أمثلة **على الموضوعية في مختلف المجالات:**

١. **الموضوعية في الصحافة:**

- في تقرير صحفي حول حدث سياسي، يجب على الصحفي توخي الحذر ليعرض جميع الآراء والأصوات المتعلقة بالموضوع دون إظهار ميل لجهة معينة. على سبيل المثال، عند تغطية انتخابات، يقوم الصحفي بتقديم إحصائيات وتواريخ ومواقف المرشحين دون إظهار دعم لأي منهم.

٢. **الموضوعية في الأدب:**

- عندما يكتب كاتب عن حدث تاريخي أو ثقافي معين، فإنه يتجنب إضافة مشاعر شخصية أو تحيزات غير ضرورية. في الأدب التاريخي، مثلاً، يتناول الكاتب الحدث بناءً على حقائق وواقعية تاريخية، ويعرض مواقف الشخصيات المعنية بطريقة عادلة ومتوازنة.

٣. **الموضوعية في العلوم:**

- في مجالات مثل الفيزياء أو الطب، قد يتم إجراء تجربة علمية على دواء جديد أو جهاز طبي. الباحث الموضوعي يلتزم بتقديم البيانات والأرقام كما هي، حتى لو كانت النتيجة لا تتفق مع ما كان متوقعًا. في تجربة سريرية، قد تكون النتائج غير متوقعة، ومع ذلك، يجب على الباحث نشرها كما هي، سواء أظهرت فعالية الدواء أو فشله.

٤. **الموضوعية في الفلسفة:**

- الفلاسفة العقلانيون مثل ديكارت يؤمنون بأن التفكير المنطقي هو الأداة الوحيدة التي تمكن البشر من الوصول إلى معرفة موضوعية. في الفلسفة الأخلاقية، مثلاً، يمكن للفلاسفة أن يناقشوا المبادئ الأخلاقية بشكل منطقي وموضوعي بعيدًا عن التحيزات الثقافية أو العاطفية.

أهمية **الموضوعية:**

- **في الصحافة:** تساهم في تعزيز مصداقية الصحافة، حيث أن الموضوعية تساعد القراء على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على معلومات واقعية وغير منحازة.
- **في البحث العلمي:** تُعتبر الموضوعية أساسًا لدقة البحث وضمانه، حيث يمكن إعادة تجربة الدراسات العلمية وتكرارها من قبل آخرين.
- **في المجتمع:** تساهم في تحسين مستوى النقاش العام وتوفير بيئة تسهم في اتخاذ قرارات عادلة وسليمة بناءً على الوقائع.

ختامًا، الموضوعية تُعد أداة أساسية لفهم الواقع بعيدًا عن التأثيرات الشخصية، وهي ضرورية في جميع المجالات التي تتطلب تحليلاً دقيقًا للحقائق، حيث تسهم في بناء مجتمع عقلاني ومتوازن.

اعداد وجمع من شات جي بي تي : شاكر بن محمد العصيمي
الاربعاء ٢٢ رجب ١٤٤٦